Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أبو بكر الصديق :

أبو بكر الصديق هو الصديق الأقرب إلى قلب المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وأول من آمن به من الرجال ، وصدق بخبر الإسراء والمعراج فتمكن بذلك من مقعد الصديقية ، وضحى بماله وراحته ومكانته في سبيل حبيبه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثاني اثنين إذ هما في الغار، رفيق الهجرة، قدمه رسوله الله صلى الله عليه وسلم للصلاة فرضيه المسلمون لدينهم ثم ارتضوه بعد ذلك إمامًا وخليفة لشئون دينهم ودنياهم . عن الحسن قال : قال علي - رضي الله عنه - : «لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نظرنا في أمرنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد قدم أبا بكر في الصلاة، فرضينا لدنيانا من رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا»(١). وقد نزل في فضل أبي بكر قرآن وشهدت بعظمة خلائقه وحسن صحبته السنة ، ومن خطبه رضي الله عنه : (أما بعد أيها الناس ، قد وليت أمركم ولست بخيركم، ولكن قد نزل القرآن وسن النبي صلى الله عليه وسلم السنن فعلمنا. اعلموا أن أكيس الكيس التقوى، وأن أحمق الحمق الفجور، إن أقواكم عندي الضعيف حتى آخذ له بحقه، وإن أضعفكم عندي القوي حتى آخذ منه الحق ، أيها الناس إنما أنا متبع ولست بمبتدع ، فإن أحسنت فأعينوني وإن زغت فقوموني).

ومن خطبة أخرى له (أما بعد فإني وليت هذا الأمر وأنا له كاره ، والله لوددت أن بعضكم كفانيه ، ألا وإنكم ان كلفتموني أن أعمل فيكم (مثل) عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أقم به. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدًا أكرمه الله بالوحي وعصمه به، ألا وإنما أنا بشر ولست بخير من أحد منكم فراعوني ، فإذا رأيتموني استقمت فاتبعوني ، واذا رأيتموني زغت فقوموني....)

ومن خطبة أخرى له يقول : « ... اعلموا عباد الله أن الله قد ارتهن بحقه أنفسكم، وأخذ على ذلك مواثيقكم، واشترى منكم القليل الفاني بالكثير الباقي، وهذا كتاب الله فيكم لا تفنى عجائبه، ولا يطفأ نوره، فصدقوا قوله، وانتصحوا كتابه واستفيئوا منه ليوم القيامة ... »(٢) .

لقد كان أبو بكر رجلاً قرآنيًا بكل طاقته وقامته وسيرته كان هو أول من جمع القرآن، وأخمد فتنة الردة، وأمضى بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) ابن الجوزي، صفة الصفوة، ج١ ص٧٩، ابن حجر ، الإصابة ، رقم ٤٨١٧، أبو نعيم، حلية، ج١ ص٢٨.
(٢) نفس المصادر .